

المقياس: البيواتيقا و مستقبل الإنسان

المستوى: الثانية ماستر

المحاضرة الثانية

عنوان المحاضرة: الخلفية التاريخية للبيواتيقا_ الجذور و أسباب الظهور و أهم المشكلات.

الأستاذة: ف، شرماط

أولاً: الثورة البيولوجية:

تأثرت الفلسفة و العلم الحديث بالنظرية الوضعية لأوغست كونت و أن لا شيء يمكن تفسيره خارج الواقع، كما أن البيولوجيا تأثرت من الناحية الفلسفية بإنفصال الفلسفة عن الميتافيزيقا و من ثمة إبعاد كل ما هو قابل للدراسة الواقعية عن تفسيرات ميتافيزيقية، و هذا ما أكده هربرت سبنسر، الذي يذهب إلى أن موضوع المعرفة و كل ما يخرج عن العلم و الفلسفة الواقعية يشكل مجال المجهول، أو يتجاوز إدراكه لذلك يستبعد الفيلسوف سبنسر الميتافيزيقا و المنطق حيث يبطل المذاهب الميتافيزيقية في المطلق، كما نجد هذا الافتراض على الميتافيزيقا عند أرنست ماخ حيث يرى في كتابه الميكانيكا: " أن قوة الشيء تحركها الأجسام." و هذا ما أدى إلى التصور الميكانيكي للأجسام الحية.

أما الثورة البيولوجية فقد حدثت مع العالم و الطبيب الفرنسي كلود برنار من خلال كتابه الشهير " مقدمة في الطب التجريبي" دون أن ننسى مساهمة تشارلز داروين من خلال كتابه "أصل الأنواع" و ما قدمه في النهاية جون لامارك.

لقد قدم العلم تصور مادي للإنسان سواء تفسير كينونته أو مضمونه، و يفسر الفيلسوف النفساني جاك لاكان هذا التطور العلمي السريع للبيولوجيا إلى تأثير و ميل و أهواء الإنسان الذي تعرض للكبت و الإضطهاد النفسي. و التقويم من طرف الأخلاقيين.

في الفرد إلى إحداث تحول في تاريخ البيولوجيا الجزيئية. ADN لقد أدى اكتشاف بنية كما شهد هذا القرن تطور في مجال علم الوراثة و في بداية القرن 21 شركات لها علاقة بالبيولوجيا و البيوتكنولوجيا مثل شركة بيوجين التي شهدت ولادو أول طفلة أنابيب في بريطانيا و مباشرة تم ولادة ستة أطفال أنابيب من طرف نفس المخبر البيوتكنولوجي بين سنوات 1973_1981

لأشك أن الثورة البيولوجية مكنت الإنسانية من التطور في كثير من الأمور المتعلقة ببنية العضوية و بتوظيف الكثير من التقنيات التي عملت العلوم الأخرى كالفيزياء و الكيمياء على تطويرها.

مظاهر التقنية الطبية:

تعرف التقنية بتطبيقات العلوم و من مظاهرها التقنيات البيولوجية التي تستعمل في العادة للدلالة على مجموع التقنيات التي تهدف إلى استغلال الجراثيم و الخلايا الحيوانية و النباتية و مكوناتها مثل الأنزيمات من أجل إنتاج نافع يخدم الإنسان و بمعنى أدق فإن معنى التقنيات البيولوجية هو القدرة على تحويل مادة عضوية إلى مواد أخرى.